ترك بالعاجز حتى اسلمه الى شر حاليه وماخير عمر امرئ لايدري
ما عاقبة عمره وماخير عيش لايكمل ما حفظ منه ولان كانت الرغبة
في الدنيا هي المستولية على قلوبنا كما استولت على ابداننا لقد خبنا غدا
في القيمه والله وخسرنا آه آه آه ابن اعمل ﴿ عابد ﴾ حدثنا
احمد بن بكر قال سمعت يحيى بن معاذ يقول كنت في سياحتي
بينا انا في بعض الفلوات اذ لاح لي كوخ من قصب فقصدت
نحوه فاذا انا بشيخ مبتلى قد اكل الدود لحمه فوقع له في قلبي رحمة فقلت
ايها الشيخ اتحب ان اسال الله ان يبريك قال فرفع راسه فاذا هو اعمى
فنظر الي وقال يا يحيى بن معاذ الرازي ولك عنده هذه الدالة فلم لا تساله
ان يبغض لك شهوة الرمان قال يحيى وكنت اعتقدت مع الله ترك
الشهوات ماخلا الرمان فلم اقدر على تركه حتى له ثم نظر الي وقال
يا يحيى احذر ان تعرض لاولياء الله فتفتضح عندهم ﴿ قال ابراهيم واقمت
في البادية ستة ايام لا اكل ولا اشرب ولا اشتهي شيا فعارضتني نفسي ان لي
عند الله رتبة فلم اشعر ان كلمني رجل عن يميني فقال يا ابراهيم تراى الله في
سرك فنظرت اليه فقلت قد كان ذلك قال الحمد لله كم لي هاهنا لم آكل
ولم اشرب ولم اشته شيا وانا زمن مطروح قلت الله اعلم قال ثمانين يوما
وانا استحي من الله ان يقع لي خاطرك ولو اقسمت على الله ان يجعل هذا الشجر
ذهبا لجعله قال وكانت رؤيته تنبيها لي رجوعا الى حال الاولى ﴿ ﴾
عابد حجازي ﴿ حدثنا ابو عبد الرحمن المعارك قال دخلت على رجل
مبتلي فقلت كيف تجد نفسك قال احمد عافيته اكثر مما ابتلاني به واحمد نعمه قلت
علي اكثر من ان احصيها قلت اتجد لما انت فيه الما شديدا فبكا ثم قال
اسلى نفسي بما وعد عليه سيدك اهل الصبر من كمال الاجر في شدة يوم
عسير قال ثم غشي عليه مليا ثم افاق فقال اني لاحسب ان لاهل الصبر
غدا في القيامة مقاما شريفا ولا يتقدمه من ثواب الاعمال شي الا ما
كان من الرضا عن الله تعالى ﴿ عابد ﴾ قال الحلوك حججت سنة

من

من السنين الى البادية فبقيت اربعة وعشرين يوما لم اطعم فيها طعاما
فلما كان بعد ذلك رايت كوخا وفيه شاب فقصدته فرايت الشاب قايما
يصلي فقلت في نفسي لابد ان يجي لهذا طعام فنظر عليه فاكل معه فبقيت
تلك الليلة والغد وبعد غد ثلاثة ايام لم يجيه احد فقلت هذا من الجن
ليس هذا من الانس فتركته وانصرفت فلما كان بعد اشهر انا قاعد في
منزلي اذا دق يدق الباب فقلت من هذا ادخل فدخل الشاب
بعينه فقال لي يا جعفر انت والله كما سمعت جاع فرده ﴿ ذكر
عابدات العرب والبادية خنسا بنت عمرو النخعية
حدثنا عبد الرحمن اللاوسي عن رجل من خزاعة قال لما اجتمع الناس بالقادسية
دعت خنسا بنت عمرو بنيها الاربعة فقالت لهم يا اولادي انكم بحمد
الله اسلمتم طايعين وهاجرتم والله ما نبت بكم الدار ولا اقحمكم الطمع
والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة واحدة
ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا غيرت نسبكم فاذا كان غدا
ان شا الله فاغدوا للقتال عدوكم مستنصرين الله فاذا رايتم الحرب
قد ابدت ساقها وضربت رواقها فتيمموا وطيسها وجالدوا خميسها تظفروا بالمغنم
والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد والمقامة فانصرفوا الفتية
من عندها وهم لامرها طايعون ولنصحها عارفون فلما لقوا العدو شد
الاول منهم وهو يقول يا اخوتا ان العجوز الناصحة قد اشربتنا
اذ دعتنا البارحة نصيحة ذات بيان واضحة فباكروا الحرب الضروس
الكالحة فانما تلقون عند الصايحة من ال ساسان كلابا نابحة قد ايقنوا
منكم بوقع الجايحة فانتموا بين حياة صالحة او ميتة تورث غنما رابحة
ثم شد الذي يليه وهو يقول والله لا نعصي العجوز حرفا قد امرتنا
حدبا وعطفا ﴿ نصحا وبرا صادقا ولطفا فباكروا الحرب الضروس زحفا
اما تروا النقص عنكم كشفا والقتل فيهم حيدة وعرفا ثم شد الذي يليه
وهو يقول لست لخنساء ولا للاكرم ولا لعمرو ذي السنا الاقدم ﴿

Copyright © King Saud University